

٤) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن
الدورة التأصيلية - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا
لكتاب الرسالة الحموية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 06:00:00

وقفنا على كلام آآل عالم المدينة في زمانه وقرنين الإمام مالك - 00:00:38

عن معرفة قدر ما وصف منها. فنببدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله والصلوة - 00:00:57

اعرف رحمك الله غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منك - 18:01:00

اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك على شيء من طاعته او او او تنجزر به او تنجزر به عن شيء

من الامام عبد العزيز ابن رحمة الله وهو ما الذي تستفيده من معرفتك لكيفية الصفة انت لابد ان تدرك ان الله ليس كمثله شيء خلاص
كم هنا، ال تمام كفارة المغافلة - 00:01:56

او تعلم كيفية الصفة لن يزيدك عمل والانسان انما يبحث عن شيء يزيده علما وعمله يزيده خوفا وطمعا انجارا وترغيبا وهذا الباب لا يتحقق في الدنيا الا في الملة النبوة والآيات تعلمه الله من مخاتمه وحده لا شريك له كمثاله شرط

الاشتراك - مدة قناتنا 00:03:08

تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربيها ناظرة. فقال لا يراه احد يوم القيمة فجحد والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اولياءه يوم القيمة من النهاية 112 من مذكرة لامتحان - 00:03:24

في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وقد قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون. طبعا هنا في قوله بصمت الرب عما لم يسم منها
البراءة تبرأ انا لا اکلام - 00:03:44

له جهتان الكلام من حيث كونه وصفا ذاتيا عكسه الخرس والله لا يوصف الا بالكلام وينفي عنه صفة الخرس فلم يأتي زمان لم يكن متكماما كما الباقي النبات الاسم: فـ ١ مـ تـ كـ اـم - 00:04:02

اشياء رحمة بكم. نعم قال رحمه الله تعالى الى ان قال وانما رد رؤيته يوم القيامة اقامة للحجۃ الضالة المضلة. لانه قد عرف ان -

00:04:23

انه اذا تجلی لهم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان لهم جاحدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب -

00:04:50

قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئوا النار حتى يضع الجبار فيها قدمه. فتقول -

00:05:10

قط ويذري بعضها الى بعض. وقال لثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ا Zukم وقنوطكم وسرعة اجابتكم -

00:05:30

فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعدم من رب يضحك خيرا. من ا Zukم اي من يأسكم وقد جاء عند الترمذى
بلفظ آآ عجب ربنا من قنوط عباده -

00:05:50

ازلينا وقرب غيره عليهم. نعم. قال في اشباء لهذا مما لم نحصه. وقال الله تعالى وهو السميع بسيط وقال واصبر لحكم ربك فانك باعیننا. وقال ولتصنع على عيني وقال ما منعك -

00:06:09

ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال والارض جمعا قبضته يوم القيامة والسماءات قويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ان ذلك الذي القى في في -

00:06:30

وخلق على معرفته قلوبهم. فما وصف الله تعالى من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميـناه وكما سمي ولن نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا. نعم الباب واحد -

00:07:00

باب اسماء الله وصفاته توقيفي لا يجوز ان نسمي الله الا بما سمي به نفسه ولا نصف الله الا بما وصف به نفسه اما باب الخبر فانه باب واسع يجوز ان يخبر عن الله بشرط واحد -

00:07:18

وهو صحة المعنى فاذا صح المعنى جاز الخبر كقولك الله موجود كقولك الله يعرف فان كلمة يعرف وبمعنى يعلم فيصبح الخبر عن الله بكل ما صح معناه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لا نجحد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف -

00:07:37

قال من رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي حيث انتهى بك ولا تجاوز ما حد لك. فان من قوام الدين معرفة المعلوم انكار المنكر فما بسطت فما بسطت عليه المعرفة وسكتت اليه الافيدة. وذكر اصله في الكتاب والسنة -

00:08:06

علمه وتوارث علمه الامة. فلا تخافن في ذكره وصفاته من ربك ما وصف من نفسه عبيا. ولا لما وصف لك من ذلك قدرا. وما انكرت وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب في كتاب ربك ولا في في -

00:08:26

حديث عن نبيك من ذكر صفة ربك فلا تتكلف عن علمه بعقلك. ولا تصفه بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه فان تكلفك معرفة ما لم يصفه من نفسه مثل انكارك ما وصف منها. فكما اعظمت ما جحد الجاحدون مما وصف من -

00:08:46

فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف منها فقد والله فقد والله عز المسلمين الذين يعرفون المعلوم بمعرفتهم يعرف وينكر المعلوم انكارهم وبانكارهم ايه منكر تسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه وما يبلغهم مثله من عن نبيهم.

فما مرض من ذكر هذا وتسميتها من -

00:09:06

ربي قلب مسلم ولا تتكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب من نفسه. لان السنة عندنا وهي -

00:09:34

السنة عندنا وهي خفي ولا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى كما قال الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وهي يوحى سواء قلنا -

00:09:53

انه تكلم من نفسه ابتداء واقره الله عز وجل او تكلم بما اوحى اليه جبريل او غيره من الملائكة ونفت في روعه فقال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه. التاركون لما -

من ذكرها لا ينكرهن صفة ما سمي منها جحدا ولا يتکلفون وصفه بما لم بما لم يسمى تعمقا. لأن الحق وتسمية ما سمي ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولي ونصله جهنم وساعت نصيرا. وهب الله - 00:10:31

لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين. انتهى كلام الامام ابن ماجد رحمه الله يتبيّن لنا اهمية اتباع منهج السلف قال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولي ونصله جهنم معنى هذا ان غير سبيل السلف - 00:10:51

سبل موصولة الى الظلال والعذاب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهذا كله كلام ابن الماجي شون الامام رحمه الله فتدرس وانظر كيف اثبتت الصفات علم الكيفية موافقة لغيره من الائمة. وكيف انكر على من نفي الصفات بأنه يلزم من اثباتها كذا وكذا كما تقول - 00:11:12

الجهمية انه يلزم من ان انه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا وفي كتاب الفقه الاكبر الذي رواه اصحاب ابي حنيفة بالاسناد عنه يقول فيه ابو المطبيع. قال سألت ابا حنيفة رحمه الله عن الفقه - 00:11:37

اكبر فقال لا تکفرون احدا من اهل القبلة بذنب ولا تنفي احدا عن الايمان به. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:55

لا تواري احدا دون احد وانت رد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل. الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي رحمه الله من ائمة التابعين وعد في التابعين لانه رأى بعض الصحابة - 00:12:15

وقيل من تبع التابعين القول الاول هو المشهور وكان في الكوفة بمنزلة الزهري في المدينة بمنزلة آآ عطاء في الكوفة في مكة وابن جريج ونحوه هذا الامام هذا الكتاب بغض النظر عن صحة نسبته لكن اصحابه يروونه - 00:12:34

وما دام ان في الكتب ان ما يرويه الاصحاب يقبل الا اذا كان فيه نص مخالف لصریح القرآن فحين اذ يقال ان هذا يحتمل ان يكون متقولا على الامام والا فالاصل القبول - 00:13:01

لانه لا يشترط في صحة الكتب صحة الاسانيد نعم احسن الله اليكم. قالوا رحمه الله تعالى قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم ولا ان يفقه الرجل كيف يعبد رباه خير له من ان يجمع العلم الكثير انتهى - 00:13:18

قال ابو نطم قلت فاخبرني عن افضل الفقه قال تعلم الرجل الايمان والشريعة والسنن والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل في الايمان ثم ذكر مسائل في القدر والرد على القدرة بكلام حسن ليس لهذا موضعه - 00:13:39

ثم قال قلت فما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعوه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ قال لا قلت ولم وقد امر الله تعالى ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفرضية واجبة. فقال هو كذلك. ولكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون - 00:13:58

ومن سفك الدماء واستحلال الحرام. هذا الكلام نص على ان ابا حنيفة النعمان لا يرى الخروج على الحكم وانه يرى ان مبادئ الامور الموصولة للشرور والخروج ينبغي غلق بابه وهذا النص مقدم - 00:14:20

على ما اشتهر او ما اشهره الخارجون على لسان الامام انه يؤيدهم وانه معهم انت اليوم تعرفون ان هذا امر ممکنليس جماعة داعش مثلا يستدلون باقوال ابن تيمية بل يستدلون بالقرآن والسنة - 00:14:40

فهل نقول ان ابن تيمية منهم؟ فكان الخارجون في زمانه يستدلون وينسبون خروجهم الى ابي حنيفة ابو حنيفة ببراءة بدلالة هذا القول الذي رواه ثقة التلميذ وابو مطبيع البلغي عنه - 00:15:01

اذا فقول بعض السلف انه كان يرى السيف على امة محمد هذا قول اما ان نقول انه متقول عليه ولم يثبت او انه كان قبل اه بلوغه العلم درجة الاجتهاد في العلم - 00:15:17

وهذا قد يحصل ان الانسان في مبادئ الامور قد يرى اشياء لا يراها في منتهيات منتهی الابرادات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال وذكر الكلام في قتال الخارجين والبغام. الى ان قال قال ابا حنيفة رحمه الله عمن قال لا اعرف - 00:15:38

ربى في السماء ام في الارض فقد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر. لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى -

00:15:58

وانه يدعى من وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. الانسان اذا قال يا رب قلبه لا يتوجه لا يمين ولا شمال ولا تحت لا يتوجه الا الى العلم هذا معنى يدعى من اعلى - 00:16:18

لا من اسفل هذا من حيث المراد القلب ومن حيث الظاهر يرفع يديه الى السماء وتأويل ابي حامد الغزالى بزعم ان اه رفع اليدين لان السماء قبلة الدعاء. كما ان الكعبة قبلة الصلاة - 00:16:33

هذا كلام سفسطة والا فحتى المصلي عندما يستقبل القبلة قلبه لا يتعلق الى القبلة قلبه معلق بالسماء نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفي لفظ سأله ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربى في السماء او في الارض. قال قد كفر لان الله - 00:16:50

قال الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. وفي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقعه - 00:17:10

الذى يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض. فكيف يكون الناول الجاحد الذى يقول ليس في السماء ولا في الارض. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال وعرشه فوق سبع سماوات - 00:17:30

وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش دل على ان الله نفسه فوق العرش. طبعا اه هذه المسألة عظيمة - 00:17:47

لابد للمسلم ان يعتقد ان الله جل وعلا هو له العلو المطلق ولذلك العلو من صفات الذات لما خلق السماوات والارض بين لنا انه فوق العرش. ذلك لان العرش اعلى المخلوقات - 00:18:02

فلما اخبر عن نفسه العلية انه فوق العرش علمنا انه فوق المخلوقات وان المخلوقات لا تكون موازية للخالق تبارك وتعالى وان المخلوقات لا تكون فوق الخالق من باب اولى وان المخلوقات لا تكون في الذات العلية من باب اولى - 00:18:22

فتعين انها خارجة عن الذات العلية وانها دون دون الذات العلية. اذا الله فوق العرش يعني فوق المخلوقات تبارك وتعالى لان فوق العرش لا يوجد مكان مخلوق الله لا يمكن ان يكون في مخلوق - 00:18:43

الله فوق العرش يعني فوق المخلوقات. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم اردف ذلك بتكبير من قال انه على العرش استوى. ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض - 00:19:00

قال لانه انكر ان يكون في السماء. لان الله في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل. فهذا تصريح من ابي حنيفة بتكبير من ان يكون الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل وكل من وكل - 00:19:14

من هاتين الحجتين فطرييات عقلية. فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله تعالى في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل وقد جاء اللفظ الآخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. وروى هذا اللفظ - 00:19:34

وهذا اللفظ عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي باسناده في كتاب الفاروق. طبعا اه القول بأنه اذا انكر في السماء يعني في العلو. المقصود في العلو كما قال عز وجل امتنتم من في السماء اي في العلو - 00:19:54

يخالفون ربهم من فوقه يعني في العلو. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وروى ايضا هو وابن ابي حاتم ان هشام ابن ابن عبيد الله الرازي صاحب محمد ابن الحسن قاضي الري - 00:20:12

انه حبس رجلا في التجمم فتاب فجيء به الى هشام ليتحمنه. فقال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اشهد ان الله على عرشه بائئ من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائئ من خلقه. فقال هشام ردوه - 00:20:27

الى الحبس فانه لم يتتب. طبعا روى ايضا هو الظمير هو راجع الى شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي امام هراء في زمانه وابن ابي حاتم اي في تفسيره او في ترجمة - 00:20:47

الرازي بان له الترافق العلماء عن محمد بن الحسن وكان قاضي الري هشام ابن عبيد الله الرازي صاحبى محمد بن الحسن اذا تلميذ
محمد بن الحسن فهو تلميذ وتلميذ الامام ابي حنيفة - [00:21:03](#)

فحبس الرجل لانه قال لا ادري ما بائن من خلقي ومعنى بائن من خلقه انه ليس محتاجا الى الخلق وهو فوق العرش بالبينونة بالظهور
نص على هذا الامام عبد الله ابن مبارك المروزى من كبار تلامذة الامام ابي حنيفة - [00:21:21](#)

وهشام بن عبيد الله الرازي من طبقة الامام عبدالله بن المبارك المروزى ونص على هذا الامام الدارمي في نقضه على بشر قرین الامام
البخاري وكل السلف يعلمون ان الله فوق العرش بالبينونة - [00:21:41](#)

فانه ليس ملائما للعرش محتاجا للعرش تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وروى شيخ الاسلام
عن يحيى ابن معاذ الرازي انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط - [00:21:59](#)

اكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل. ظلي ظل على وزني في السبق ومعناه. نعم.
احسن الله اليكم. قال لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضلي - [00:22:17](#)

وهالك مرتاب يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتان. كلام الامام يحيى ابن معاذ الرازي من اقران كما ذكرت الامام ابن
مبارك وہشام الرازيين يدل على ان من لم يثبت العلو فانه يلزم - [00:22:36](#)

ولا رب احد قولين اما اللحاد والقول ان الله ليس بموجود واما الحلول لأن الله في المخلوقات او المخلوقات في الله
ولذلك قال يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتاج - [00:22:57](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وروى ايضا عن علي بن المديني انه قال وقد سئل ما قول
اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤيا والكلام - [00:23:16](#)

ان الله فوق السماوات على العرش استوى. فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم.
الآية قال اقرأ ما قبلها الم تران الله يعلم ما في السماوات وما في - [00:23:29](#)

في الارض لله درة علي ابن المديني علي ابن عبد الله المديني من كبار شيوخ البخاري كما تعلمون وهو امام العلل الذي يقول عنه
البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا علي ابن مديني - [00:23:49](#)

وعلي ابن المدين محدث كبير وفقيه نحرير ويقول ان آية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع. استدل به من المعطلة للعلو فقال الامام
اقرأ ما قبلها ليش تقطع الآية عما قبلها - [00:24:07](#)

او عن ما بعد. الم تران الله يعلم اذا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الكلام عن العلم هو رابعهم بعلمه هو خامسهم بعلمه هو
سادس بعلمه هو معهم بعلمه - [00:24:26](#)

ولو ان الانسان قرأ آية المجادلة وختمتها ها ايضآ الآية بدأ بتأثرا الله بالعلم وختمتها بالعلم اذا الكلام عن العلم فالذي يقول لا هو معنى لا
نقول العرش ليش؟ لانه قال هو معهم هذا مثل الذي يقول فوييل للمصلين - [00:24:42](#)

هذا مثل الذي يقول يد الله مغلولة ولا يكمل الآية ما يجوز هذا هذا تظليل يدل على ان صاحب المقالة ظلي نعم احسن الله اليكم. قال
رحمة الله تعالى وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذى انه قال هو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعلم - [00:25:04](#)

وسلطانه في كل مكان. طبعا ابو عيسى معروف عندك هو محمد ابن عيسى ابن سورة الترمذى صاحب الجامع والسنن نعم وهو من
كبار تلامذة الامام البخاري. نعم. قال وروى ايضا عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن - [00:25:27](#)

على العرش استوى فغضب وقال تفسيره كما يقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان من قال غير ذلك فعليه لعنة الله قال وروى ابو
القاسم الحافظ الامام ابو القاسم اللالكائي الطبراني او الطبراني - [00:25:46](#)

الحافظ المشهور صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وقد يقال عنه صاحب كتاب اصول السنة مختصرة. نعم.
احسن الله اليكم اعتقاد اهل السنة والجماعة من اوسع الكتب في الاعتقاد - [00:26:07](#)

من حيث النقلات السلفية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وروى ابو القاسم اللالكائي الحافظ الطبراني. صاحب ابي حامد

الاسفراي الاصفرايني في كتاب مشهور في اصول السنة بسانده عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب - [00:26:24](#)

على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الرب تعالى من غير تفسير ولا وصف ولا فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا فان - [00:26:48](#)

لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهنم فقد فارق الجماعة. فانه قد وصف بصفة لا شيء قال ومحمد بن الحسن قد اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكى هذا الاجماع. واخبر ان الجهمية - [00:27:08](#)

توصيفه بالامور السلبية غالباً او دائم. طبعاً الامام محمد بن الحسن يعتبر من كبار العلماء في زمانه بل ومن كبار وجهاء الدولة عند هارون الرشيد وانتم تعلمون ان التجهم ما صار له قرون - [00:27:31](#)

ولا ظهر في عهد هارون الرشيد. بل كان كانت البدع ذليلة وهكذا في عهد ابنته الامين وانما اظهره المأمون لما استولى على الحكم من أخيه الامين وناصر الجهمي الذين اتوا معه - [00:27:51](#)

من قبل المشرق. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون - [00:28:10](#)

الاثبات قال ما روى البيهقي وغيره بساند صحيحه عن ابي عبيد القاسم ابن سلام قال هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غياره. وبان جهنم لا تمتلى حتى يضع ربك فيها قدمه. والكرسي موضع القدم - [00:28:22](#)

وهذه الاحاديث في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم على بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا سيروها وما ادركنا وما ادركنا احداً يفسرها قال على ما سبق امروها - [00:28:44](#)

كما جاءت مو معناتها ما نفهم المعنى بالعكس لو ان شخصاً ما قال لك ترجم هذا الحديث الى اللغة الانجليزية فانت ستترجم اذا كنت تعرف اللغتين او ترجم هذا الحديث الى اللغة الفارسية - [00:29:03](#)

فانت ستترجم اذا كنت عالماً باللغتين او ترجمتها الى اللغة التركية ستترجم. اذا انت فهمت المعنى والا كيف ترجمت ما الذي لا يمكن ترجمته الذي لا يفهم لا الذي لا يفهم - [00:29:18](#)

هو الذي لا يمكن ترجمته فلذلك قوله هنا لما قال امروها كما جاءت وما ادركنا احداً يفسرها مقصود يفسرها تفسير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ابو عبيد احد ائمة الاربعة الذين هم الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق وابو عبيدة - [00:29:34](#)

وابو عبيد ولو من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر من ان يوصف. هؤلاء ائمة الاربعة كان لهم مكانة في زمان فالشافعي في مصر واحمد بن حنبل في بغداد - [00:29:59](#)

واسحاق في خراسان وابو عبيد في هرات نعم قال وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر من ان يوصف. وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتنة والاهواء. وقد اخبر انهم - [00:30:15](#)

احدا من العلماء يفسرها تفسير الجهمية كما تقدم وروى النان الكائي والبيهقي عن عبدالله بن المبارك ان رجلاً قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكرم صفة عنك. لا عنك عنها. احسن الله اليك. اي - [00:30:31](#)

السلام عليكم قال يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب فقال له عبدالله بن المبارك انا انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واما جاءت الاثار بشيء جسرونا عليه ونحو ذلك ونحو هذا. اراد ابن المبارك ان - [00:30:50](#)

نكره ان نبدأ بوصف الله تعالى من ذات انفسنا حتى يجيء به الكتاب والسنة. او يحتمل ان يكون ما فسره شيخ الاسلام هو مراد ابن المبارك ويحتمل ان يكون المقصود البحث في هذه المسائل - [00:31:12](#)

فان السلف رحمهم الله انما كانوا يكتفون في هذا الباب بما ورد ولا يبحثون زيادة في ذلك قواعد المنطق والتجهمي والفلسفة. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ورمي عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا ناز -

00:31:28

ربنا قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها في الارض وهكذا قال الامام احمد وغيره وروى باسناد صحيح عن سليمان بن حرب للامام سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاول -

دون ان يقولوا ليس في السماء شيء. طيب اذا قالوا ليس في السماء رب يأتي السؤال اين الرب اذا فيلزهم الان احد امرئين اما ان يقولوا بالمحال واما ان يقولوا بالالحاد. ما في طريق ثالث -

00:32:17

فالالحاد ان يقولوا الرب في اذهاننا في خيالنا في عقولنا هذا هو الالحاد. ولذلك الملاحدة يقولون الرب ليس له وجود الا في اذهان المتدينين واما ان يقولوا بالمحال ما هو المحال -

00:32:36

لا داخل العالم ولا خارجه لا متصل لا منفصل وهذا الكلام محال وهم يدعون العقل اين عقولهم خالفوا المعقول وخالفوا المنقول وخالفوا اجماع السلف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ورواه ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر

الضباعي امام اهل البصرة علما ودينا -

00:32:55

من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال لهم شر قولا من اليهود والنصارى وقد اجمعوا اليهود والنصارى واهل الاديان مع على ان الله على العرش وقالوا لهم ليس عليه شيء -

00:33:21

وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة الملقب باسم الملقب باسم الائمة رحمه الله. باسمها مشهور خطأ نعم نعم احسن الله اليكم. قال من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. ثم -

00:33:37

القي على مذيلة لثلا يتاذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. ذكره الحاكم عنه باسناد صحيح قال ما روی عبدالله بن احمد بن حنبل

باسناده عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعى واحمد. قال كلمت بشرا -

00:34:01

ماريسى واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء وعن عبدالرحمن بن مهدي من هنا ندرك مقالة السلف عن الجهمية انهم زنادقة لماذا قالوا هذا الكلام؟ لأن نهاية كلامهم ان الله ليس موجود -

00:34:21

هم يريدون هدم الدين باسم الدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبدالرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهنم يدركون على ان -

00:34:40

يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله الا ينكحوا ولا يوارثوا. طبعا هل الجهمية خرجوا من الاسلام اولى. جمهور السلف ان الجهمية ليسوا من طوائف المسلمين وانهم زنادق -

00:34:55

وما المعتزلة فجمهوهم على انهم من طوائف المسلمين وان قالوا بمقالات الجهمية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبدالرحمن بن مهدي قال اصحاب جهنم يريدون ان يقولوا ان الله -

00:35:12

لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا. طبعا عبد الرحمن بن مهدي من ائمة اهل السنة والجماعة حتى قيل عنه انه في زمن الامام احمد -

00:35:31

يعتبر من ائمة الجرح والتعديل الكبار حتى قدمه بعضهم على احمد بن حنبل في الجرح والتعديل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن الاصمعي قال قدمت امراً جهم فنزلت الدبابغين. فقال رجل فقال رجل عندها الله على -

00:35:48

عرشه فقالت محدود على محدود. فقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة. شوفوا على طول ايش تصورت؟ تصورت الموجودات لذلك الشيخ الاسلام لما ذكر سابقا لماذا يفرون من الاثبات؟ لعنهما تشبيه فانت لما تقول له الله على العرش محدود على محدود. لانه في عقلها -

00:36:08

وفي تعليم الجهم لها ان المستوي والمستوى لابد ان يكون متساوين او اكبر او اصغر او او او فimbashra ذهبت الى ان هذه اللوازم من لوازم اثبات الصفة لله فقال الاصمعي امام في اللغة امام في السنة. الاصمعي من ائمة اللغة واي من ائمة السنة -

00:36:31

يقول كافرة بهذه المقالة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن عاصم بن علي بن عاصم شيخ احمد والبخاري وطبقتهما. قال نظرت جهما فتبين من كلامه الا يؤمن ان في السماء ربا - 00:36:53

قال وروى الامام احمد وقال الاظاهر شوفوا النسخ الثانية اللي اللي اذا عندكم لا ظرف تبين من كلامه انه بالهاء لا يؤمن ان في السماء عندك انه هذا هو الصواب - 00:37:10

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وروى الامام احمد وقال ابنا سريح بن النعmani قال سمعت عبدالله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان سبحانه - 00:37:26

وقال الشافعي رحمة الله خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاها الله تعالى في سمائه وجمع عليها قلوب عباده وهذا مثل وهذا مثل ما في الصحيح عن انس ابن مالك قال كانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول - 00:37:47

زوجكن اهال يكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. وهذا مثل قول الشافعي وقصة ابي يوسف صاحبي ابي حنيفة مشهورة في استتابته لبشر المريسي حتى هرب منه لما انكر الصفات. واظهر قول جهنم - 00:38:07

قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره وقال ابو عبدالله محمد بن ابي زمن الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة قال فيه. هذا الكتاب مطبوع مفردة - 00:38:25

وان احيانا الله عز وجل سنشرحه ان شاء الله ونعلم عليه نعم ابن ابي زميين نعم زمنين او زمني المشهور زمني نعم احسن الله اليكم. قال قال فيه باب الايمان بالعرش. قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والاكتفاء فوق - 00:38:44

جميع ما خلق. لهذا قال بعض السلف العرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة على البناء فهو اعلى شيء كالقبة على البناء نعم قال ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - 00:39:09

وقوله ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فسبحان من بعد فلا يرى وقرب بعلمه وقدرته فسمع النجوى - 00:39:32

وذكر حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد - 00:39:51

طبعا معنى عمى يعني فسر بتفسيرين قوله قال في عماء والشراب بتفسيره احدهما لا يعلمه احد لانه لا احد الا الله تبارك وتعالى والتفسير الثاني في عماء يعني في اه ما تحته هواء وما فوقه هواء - 00:40:08

فإذا فسر العمى بنفس اللفظ الوارد بعده نعم؟ فراغ يصح ان يقول في عماء يصح ان يقال فراغ لكن هل هو فراغ وجودي؟ او فراغ عدمي الصواب انه في فراغ عدمي لأن الفراغ الوجودي مخلوق - 00:40:32

نعم سلام عليكم قال انت عندك الكتاب ما دام ما عندك الكتاب ليش تسأل الحديث قال في عماء ما تحته هوى وما فوق هواء ثم خلق عرشه على الماء نعم - 00:40:51

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل. هذا التفسير الثالث. اذا في اه عن السلف بتفسير عماء ثلاثة اقوال في عماء اي لا يعلمه احد لانه لا احد - 00:41:16

والثاني في تفسيره فراغ ما تحته هوى وما فوقه هوا اي ليس ما هنا بمعنى ليس ليس تحته هواء وليس فوقه هواء واضح اذا فسرناه بالفراغ الثالث العماء السحاب وما هنا ما تحته اي بمعنى الذي - 00:41:34

اذا فسرناه على معنى السحاب فيكون ماء اسم موصول الذي اي في سحاب تحته هواء وفي سحاب فوقه هواء نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وذكر اثارا اخر ثم قال باب الايمان بالكرسي قال محمد بن عبدالله ومن قول اهل السنة ان - 00:41:57 بين يدي العرش وانه موضع القدمين. وهو الثابت عن ابن عباس وغيره وما ثبت عن ابن عباس بن الكرسي العلم او ما نقل عن

ابن عباس بان الكرسي العلم فانه ضعيف سندا - 00:42:20

لكن لو فرضنا انه ثبت فهو من تفسير اللازم فان قوله وسع كرسيه السماوات والارض اي موضع قدمي الرب وسع السماوات والارض
ثم فسر بان علمه وسع السماوات والارض فهذا تفسير باللازم لا يرد - 00:42:37

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وذكر حديث انس الذي فيه التجلی يوم الجمعة في الاخرة. وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط
میل على كرسيه ثم يحفل الكرسي منابر من ذهب مكلاة بالجوهر ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها - 00:42:58

وذكر ما ذكره يحيى بن سلام صاحب التفسير المشهور حدثني المعلم ابن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه - 00:43:19

وذكر من حديث اسد بن موسى حدثنا حنبل بن سلمة عن عاصم عن زد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين الدنيا
والتي تليها مسيرة خمسةمائة عام. وبين كل سماء مسيرة خمسةمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسةمائة عام - 00:43:38

وبين الكرسي والماء خمسةمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه ثم قال باب الايمان بالحجب. قال ومن
قول اهل السنة ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه محتجب عنهم - 00:43:58

فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وذكر اثارا في الحجب ثم قال باب
الايام بالنزول. قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا - 00:44:16

ذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال واحببني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال كل من ادرك من المشايخ مالك
سفيان وفضيل بن عياض وعيسي وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون النزول حق. قال ابن وضاح وسألت يوسف ابن عادي - 00:44:40

النزول؟ قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا. وسألت عنه ابن معين فقال نعم اقر به ولا احد فيه حدا المعطل اول ما يسمعون صفة
النزول مباشرة سيسألونك هل يخلو العرش او لا يخلو؟ ليش؟ لأن عندهم تشبيه - 00:45:00

مبشرة كيف ينزل وكل ساعة في السماء الدنيا ثلث اخير من الليل لماذا؟ لأن التشبيه لكن لو عرفوا الله حق قدره ما قالوا هذا الكلام
لهذه الشمس فوقنا وهي في كل ساعة في شروق وفي غروب وفي استواء. ولا يلزم من ذلك ان يكون في نزول - 00:45:19

وفي السفول وهي في الشروق وفي الغروب وفي الاستواء فالرتب اعظم من ذلك فهو فوق العرش وينزل ولا يلزم من ذلك لا خلو
العرش ولا غيره ولا يلزم ان يكون ان تكون السماوات فوقه لا يلزم - 00:45:43

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قال محمد ما هذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض. وهو
ايضا بين في كتابه بالله وفي غير ما حديث عن رسول الله عليه وسلم قال الله تعالى يدب الامر من السماء الى الارض - 00:46:02

ثم يعرض اليه وقال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. وقال تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى - 00:46:23

قال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم الجارية
اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول - 00:46:53

الله قال اعتقها. قال والاحاديث مثل هذا كثير جدا فسبحان من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء لا الله الا هو العلي العظيم
وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه. قال واعلم ان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبیاؤه ورسله يرون الجهل - 00:47:13

بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما والعجز عما لم يدع عما لم يدعو اليه ايمانا. وانهم انما ينتهون من نصره بصفاته واسمائه الى حيث
انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه. وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين قل - 00:47:36

شيء هالك الا وجهه. وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم وقال ويحذركم الله نفسه وقال فإذا سويته ونفخت فيه من روحه وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يده بمصوطن انف - [00:47:56](#)
كيف يشاء. وقال تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماءات نطويات بيمينه وقال اني معكماً اسمع واري. وقال وكلم الله موسى تكليماً وقال تعالى الله نور السماءات والارض. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:48:36](#)
لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم ومثل هذا في القرآن كثير فهو تعالى نور السماءات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به - [00:49:06](#)
نفسه ويسمع ويرى ويتكلم. الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر فوق كل ما خلق والباطن بطن بطن علمه بخلقه. فقال وهو بكل شيء علیم. حي قيوم لا تأخذه - [00:49:26](#)
ولا نوم وذكر احاديث الصفات ثم قال بهذه صفات ربه التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بهانبي وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحده - [00:49:46](#)
فكيف هو؟ ولكن رأته القلوب في حقائق الایمان به. انتهى. احسنت نكتفي بهذا القدر نقف على كلام الامام ابو سليمان الخطاب ان شاء الله واذا عندكم اسئلة بعد الاذان ان شاء الله - [00:50:06](#)
انتظر ياشيخ وان كان لو فرضنا ان البيهقي عنده تأويل مثلاً بل سيبأتي انه سينقل كلام بفوريك والباقي اللاني لكن المقصود الاحتجاج بالمقولات والمقولة ما دام حق ما لها علاقة بنفس الرجل - [00:50:24](#)
بالعكس يمكن هذا ادع للقبول نقول للاعمري انت تعظم البيهقي. البيهقي نقل هذا الكلام. فاثبت العلو لله عز وجل نعم لا يمكن لانها حقيقة في في المخلوق. كيف تكون مجاز - [00:50:46](#)
لكن يمكن ان تقول لماذا اثبات هذه المعانى في احدها اولى من الآخر. وهذا وجه ذكرهشيخ الاسلام في رسالة الحقيقة والمجاز نعم الثالث لا لا مسائل التكfir هذا حكم - [00:51:24](#)
ولا يعني تنزيله على الافراد ولذلك نحن نرى ان الامام احمد وهو من اشد الناس على الجهمية ومع ذلك ما قال للناس ترى ابن ابي دواة كافر لا تدفوته في مقابر المسلمين - [00:51:51](#)
واضح؟ الحكم خبر اما الحكم على المعين هذا الذي يختلف فيه الكلام الظاهر هذا من بلاغ سواء ظاهرة ولا باطنة. المهم الكلام الحكم عام وليس على التعين ولذلك حتى لما قال محدود على محدود قال هي كافرة - [00:52:05](#)
هي كافرة الكلام على الحكم ولكن هل هذا ينزل عليها بعينه؟ هذه مسألة ثانية نعم يعني الرابط انه يقول وان كان رب عز وجل ثبت عندنا انه ينزل الى السماء الدنيا فهذا لا ينافي علوه على عرشه - [00:52:27](#)
ولهذا قال الحافظ حكمي رحمه الله وهو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه نعم نعم لكنهم ما انكروا صفة الرحمة انكروا اسم الرحمن قالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمان - [00:52:57](#)
لكنهم يعلمون ان الله هو الذي يرحمهم نعم تفضل ياشيخ لعدم لابد ان ان نعلم علم اليقين انه اذا قلنا فراغ فهذا الفراغ مثل الان ما بين السماء والارض فراغ ولا مو فراغ؟ هذا وجودي - [00:53:28](#)
مخلوق من الذي خلقه الله سبحانه وتعالى اما الفراغ العدمي فمن معانى عماء اي فراغ. ما معنى الفراغ هنا؟ شيء مخلوق فيكون الله في المخلوق؟ لا اذا معناه انه فراغ عدمي - [00:53:59](#)
لا يمكن تخيله وتصوره لأن هذا فوق الكيف نعم هذا احد المعانى نعم ما في تعارض المقصود هنا الاولية من حيث الوجود فوجوده اولي طيب وجوده اولي هل هو مفرد ولا مركب؟ مركب - [00:54:15](#)
الاول الاخر الاول والاخرا ما الجنـة ما يمكن ان يقال عنه الاول وان قيل عنه الاخر صح فتغير انتهـت الاشكالية هـا لكم اسئلة الحمد لله نصلـي ركعتـين اجرـ سـبحـانـك اللـهـمـ وبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لاـ الهـ الاـ اـنـتـ - [00:54:51](#)